كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

نظم الآجرُّومية
المسمَّى
(مبارك ابتداء ميمون انتهاء)

لبار جوب السنغالي

دراسة وتحقيق

د/ محمد بن شتيوي بن ناصر الحبيشي

الأستاذ المساعد بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

﴿ المجلد الثالث والثلاثين – العدد العاشر – ديسمبر ٢٠١٧م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المقدمة

اللّغة العربيّة من أبرز اللّغات وأكثرها جزالة في الألفاظ وقُدرةً على استيعاب المعاني، وهي واسعةُ المدى والبيان، وقد كان العرب سابقًا يتفاخرون بقدرتهم على نظم الشّعر وضرب الأمثال والبلاغة، وما زالَ اللّسانُ العربيّ فصيحًا حتّى اختلطت بالعرب عناصرُ من العجم الذين دخلوا في الإسلام؛ حيث أُعجمت الألسنة، فاحتاجَ الأمر إلى وقوف علماء العربية لضبط الألسنة وتقويم اعوجاجها، وتنقيحها.

واللّغة العربيّة مهمة لفهم آيات القرآن والحديث الشريف ومقاصدهما ومعانيهما بشكلٍ واضح، وتمتدّ أهميّة اللّغة العربيّة إلى العلاقة الوطيدة بينها وبين الثّقافة والهويّة الإسلامية، فهي وسيلة لفهم مقاصد الشريعة وأحكامها وكذلك سبيل من سبل التّواصل بينهم، وهي التي تُعبّر عن تفكيرهم، وبما أنّ اللّغة العربيَّة هي المسؤولة عن كلّ هذه الأمور فهي إذًا التي تُشكّل هويّة الأمّة الثقافيّة التي تُميّزها عن باقي الأمم، ويتميّز التّراث العربيّ باحتوائه على الكثير من المُؤلّفات العلميّة في شتّى المجالات، واللّغة هي وعاء العلوم، والتّكنولوجيا، والثّقافة، والتّاريخ، والحضارة، والهوية، والمشاعر، فإن استطاعت أمّةٌ المحافظة على لغتها ستكون من أكثر الأمم تقدُّماً وتطوّرًا(١).

ألا وإن من أجلّ العلوم وأهمها: علم العربية إذْ هي (خير اللغات والألسنة، والإقبال على تفهمها من الديانة؛ إذْ هي آلة العلم، وطريق معرفة الدين وفهمه)(٢).

ولما للنحو من أهميّةٍ ومكانةٍ صُنعت فيه المؤلفات، فمن مُكثرٍ، ومن متوسطٍ، ومن موجز.

وكان من بين تلك المتون المختصرة، والكتب المشتهرة، كتاب: (الْمُقَدِّمَة الآجرُّومِيَّة)، لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجي، أبي عبد الله، (٦٧٢هـ- ٧٢٣هـ)، وهو نحويٌّ اشتهر برسالته (الآجرُّومية)، وقد شرحها كثيرون، وله (فرائد المعاني في شرح حرز الأماني)، ويعرف بشرح الشاطبية، وله مصنفاتٌ أخرى وأراجيز، مولده ووفاته بفاس(٣).

(١) تضمين من مقدمة (فقه الثعالبي وسر العربية) للثعالبي، ص١.

(٢) من كلام ابن خلدون في مقدمة (ديوان المبتدأ والخبر)، ص٧٥٣.

(٣) الأعلام، للزركلي (٣٣/٧).

وقد شرحت الآجرُّومية عدة شروح منها:

١- **متممة الأجرومية**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني (ت: ٩٥٤هـ).

٢- **شرح الآجرومية**، للدكتور: حسن بن محمد الحفظي.

٣- **شرح الأجرومية** لأبي مُحمَّدٍ، صالح بن محمد بن حسن آل عُميِّر، الأسمري، القطحاني.

٤- شرح العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله شرحًا ممتعًا وواسعًا.

وقد نظمت الآجرُّومية؛ ليسهل على المتعلمين حفظها وتعلمها وممَّن نظمها: يحيى بن نور الدين أبو الخير بن موسى العمريطي الشافعي الأنصاري الأزهري، شرف الدين (ت: بعد ٩٨٩هـ)، وسماها (الدرة البهية نظم الآجرومية).

وهذا النظم الذي بين أيدينا لبار جوب السنغالي.

وقد أردتُ تحقيق هذا النظم لما لمست فيه من سهولة ويسر في الحفظ، ولأنه نظم لمتن لقي قبولاً لدى أوساط معلمي اللغة ومتعليميها وقد ذاع حتى تلقفه طلاب العلم بالحفظ والشرح والنظم.

وقد جعلتُ عملي في تحقيق هذا النظم في تمهيد وقسمين:

أولاً: التمهيد: وتحدَّثتُ فيه عن الشعر التعليمي، وسماته، والسنغاليين واللغة العربية.

ثانيًا: الدراسة، وتحدَّثتُ فيها عن الناظم، وموضوع المنظومة وسماتها، واسمها ونسبتها لصاحبها، وأهميتها.

ثالثًا: التحقيق، وتحدثتُ فيه عن وصف المخطوط، ومنهج التحقيق، ثم أوردتُ النص المحقق.

وصدَّرتُ هذا العمل بمقدمةٍ موجزةٍ، وذيَّلتُه بثبتٍ لمصادر التحقيق، وفهرسٍ للموضوعات.

أولاً: التمهيد

١- الشعر التعليمي:

اختلف المؤرخون في بداية الشعر التعليمي وأصوله فقيل إنها أعجمية وقيل إنها عربية.

والشعر التعليمي لم يكن مختصًّا بفن من الفنون دون غيره فقد نظم الشعراء أغلب فنون العلم من فقه وتاريخ ولغة(١).

والهدف من الشعر التعليمي هو: صياغة الفنون التعليمية بمنظوماتٍ يسهل على طلاب العلم حفظها، وقد وجدت ثمار تلك المنظومات وآتت قطافها دانية، فأصبح طلاب العلم يتداولونها فيما بينهم حتى أصبحت الآن في كتيبات صغيرة يستطيع الطالب حملها معه في أي زمانٍ ومكانٍ، بل إن بعضها في برامج حاسوبية وتطبيقية في الهواتف النقَّالة تسهيلاً لطلاب العلم.

٢- سمات النظم التعليمي:

وكان لبحر الرجز الحظ الوافر من بين سائر بحور الشعر في المنظومات التعليمية وذلك لتميزه بالسهولة والسلاسة والشمول وكذلك لتعدد أجزائه وجمال نغمته، والموسيقى الشعرية بعامة تجذب إليها النفس فتتلقى مثيراتها بالارتياح.

٣- السنغاليون واللغة العربية:

وقد لقيت اللغة العربية اهتماما واسعًا في السنغال منذ دخول الإسلام إليها فانكبُّوا على القرآن الكريم يقرؤونه ويحفظونه وكذلك علوم تفسيره والفقه وأصوله، والنحو، وأهم كتبه عندهم (الأجرُّومية) والأدب، والعروض، والمنطق(٢).

وبلغ من تأثر السنغاليين باللغة العربية أن أغلب اللهجات السنغالية تكتب بحروف عربية(٣).

---

(١) ضحى الإسلام، لأحمد الأمين (٢٥٨/١)، والتطور والتجديد في الشعر الأموي، لشوقي ضيف، ص٣٤٥.
(٢) الأدب السنغالي العربي، د.عامر صمب، الشركة الوطنية للتوزيع، الجزائر، ١٩٨٣م، (٢٩/١-٣٠).
(٣) المصدر السابق.

ويذكر الدكتور عامر صمب أن عدد متعلمي اللغة العربية لمجموع السكان يعتبر قليلاً ولكنهم قادرون على الكتابة والتأليف بالعربية الفصحى(١).

وقد اهتم السنغاليون باللغة العربية حتى أصبحت جزءًا من ثقافتهم، وكان منهم الأدباء والشعراء والكتَّاب والفقهاء(٢).

ثانيًا: الدراسة

١- نبذة عن الناظم(٣):

اسمه: بار جوب السنغالي، وبار عند السنغاليين يعني الأمين، وقد أشار الناظم إلى ذلك في قوله:

قَـــالَ انْـــدَرِيُّ الـــدَّار بَـــارَ الأَصْـــغَر سَـــــمِيُّ جَـــــدِّهِ الأَمِـــــينُ الأَكْبَـــــر

فهو الأمين حفيد الأمين، من قبيلة جوب، وهي قبيلة معروفة وكبيرة في السينغال، وأغلب هذه القبيلة من العاصمة السابقة للسنغال (أندر)، وهي موطن المؤلف كما قال في بداية نظمه، ولغة هذه القبيلة الولوفية إحدى اللغات المتعددة في السنغال، ويظهر من خلال هذا النظم تمكُّن الأمين (بار) من اللغة العربية وقواعدها لدرجة أنه صاغها في نظمٍ جميلٍ وسهل.

٢- اسم المنظومة ونسبتها لصاحبها:

سمَّاها الناظم **(مبارك ابتداء ميمون انتهاء)**، كما هو مدوَّن في الصفحة الأولى من المخطوط، وقد وردت نسبتها إليه في الصفحة الأولى من المخطوط، وفي أول بيتٍ منه.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق.

(٣) لم أجد في المصادر والتراجم شيئًا عن المؤلف وكذلك في الشبكة العنكبوتية.

٣- موضوع المنظومة وسماتها:

موضوع المنظومة نظمٌ لمتن الآجرُّومية في علم النحو لمحمد بن محمد الصنهاجي المشهور بابن آجرُّوم، المتوفى سنة ٧٢٣هـ.

وقد اتسمت هذه المنظومة بما يلي:-

أ- جاءت على بحر الرجز.

ب- التزم الناظم بما جاء في متن الأجرومية من قواعد نحوية.

ج- يذكر في أحيانٍ كثيرةٍ نصَّ الأجرومية وكذلك أمثلتها نحو:

- (فالفتح يكون علامةً للنصب في ثلاثة مواضع).
- (والفعل المضارع الذي يتصل).
- في باب المبتدأ والخبر نحو (جارته لذاهبه).
- (إن النواصب فعشرة فهي ... أن، لن، إذا، كي، كذا، ولام كي).

د- يلتزم بنفس المصطلح المذكور في الأجرُّومية نحو (الخفض والجر) و(المفعول الذي لم يسم فاعله) و(اسم المصدر) وكذلك (الأسماء الخمسة) لم يذكر سادسها، وكذلك لام الجحود ولام كي، وقد علَّقت على هذه المصطلحات في الحواشي.

هـ-البعد عن المسائل الخلافية.

و-يزيد أحيانًا في الأمثلة لتوضيح القاعدة، نحو جمع المذكر السالم وما ألحق به وكذلك الأمثال الخمسة.

ز-التزام تبويب الأجروُّمية وترتيبها.

ح–يبدأ كل باب بسؤال واحدٍ تكرر في جميع الأبواب وهو:

- فباب ....صاح إن عرفته..... فما مثاله كيف مزته؟

ط–قد يغير اسم الباب النحوي.

ي–ختم نظمه بحمد الله وسؤاله حسن الختام، وقد ذكر اسمه في نهاية المخطوط وأثنى على جده الذي اسمه على اسمه وعدَّد بعض خصاله الحميدة.

٤– أهمية المنظومة:

تظهر أهمية المنظومة وقيمتها العلمية من خلال الآتي:

أ– أنها نظمت من الناطقين بغير العربية ممن تعلَّمها وأتقنها حتى نظم قواعدها في شعر ليسهل على متعلميها حفظ قواعدها.

ب– أنها تحتوي على أهم القواعد النحوية المختصرة فهي نظم متنٍ مهمٍّ وسهلٍ أخذ حظًا من الانتشار بين متعلمي العربية.

ج– تيسيرها تعليم النحو خاصة بين أبناء الناطقين بلغاتٍ أخرى.

ثالثًا: التحقيق

١– وصف المخطوط:

المخطوط محفوظ في دار البركة، وتشتمل على (٢٤) صفحة، كُتبت بخط مغربي مصحفي، واشتمل الصفحة الواحدة على وجهين (أ، وب)، في الوجه الواحد منها أربعة عشر سطرًا ×× في خمس كلمات تقريبًا، وهي مخطوطة تامة، وكاملة في (٢٩٧) بيتًا، بدأها المصنِّف بقوله:

"**بسم الله الرحمن الرحيم،** قال عبد ربه الضعيف يرجو رحمة ربه الخبير بار جوب غفر الله له وللجميع جميع الذنوب منتظمًا ما يكفي الغلمان عن منثور آجرُّوم.

مبارك الابتداء ميمون الانتهاء

قَـــالَ انْـــدَرِيُّ[1] الـــدَّارِ بَـــارُ الأَصْـــغَرِ سَـــــمِيُّ جَـــــدِّهِ الأَمِـــــينِ الأَكْبَـــــرِ

وختمها بقوله:

فَأَحْمَـــــــدُ اللهَ عَلَـــــــى التَّمَـــــــامِ نَسْـــــــأَلُهُ بِأَحْسَـــــــنِ الْخِتَـــــــامِ

وعلى المخطوط تملُّكٌ باسم مختار بن باب،

ولم أحصل منها إلا على نسخة واحدة فقط، فهي نسخة فريدة، وليس عليها أي شرح أو ذكر لمعنى أو غيره.

والنظم تامٌّ وواضحٌ في الجملة.

نماذج من المخطوط:

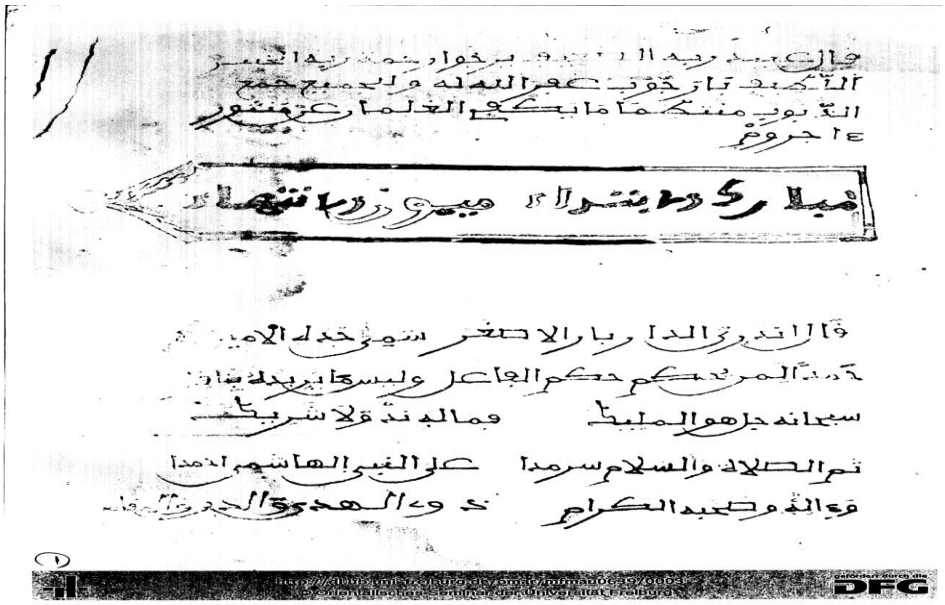

غلاف المخطوط مع بدايته

(١) نسبة إلى عاصمة السنغال الأولى قبل الاستقلال.

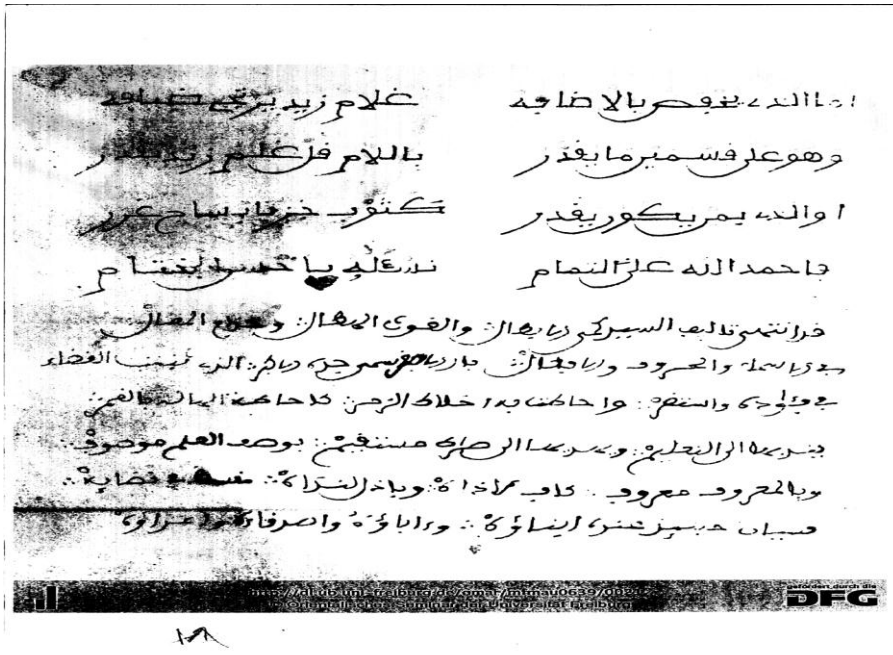

اللوحة الأخيرة في المخطوط

٢- منهج التحقيق:

سرت في تحقيق هذه المنظومة على الأسس العلمية في التحقيق، كما يلي:

أ- قمتُ بنسخ المنظومة من النسخة الوحيدة الأصليَّة المصورَّة من مكتبة البركة للمخطوطات.

ب- كتبتُ النص وفقًا للقواعد الإملائية في العصر الحديث.

ج- ضبطتُ جميع الأبيات بالحركات المناسبة.

د- وضعتُ الكلمات التي أضفتها في المتن بين معكوفين [ ].

هـ- شرحتُ بعض الألفاظ التي تحتاج إلى إيضاح.

و- علَّقتُ على بعض الأمثلة.

ز- خرَّجت النص بصورة واضحة ليستفيد منه الباحثون والمهتمون بتعليم اللغة العربية، وخاصة متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغاتٍ أخرى.

٣- النص المحقق: وهو المنظومة كاملة.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عبد ربه الضعيف يرجو رحمة ربه الخبير بار جوب غفر الله له وللجميع جميع الذنوب منتظمًا ما يكفي الغلمان عن منثور آجرُّوم(١).

مبارك الابتداء ميمون الانتهاء

قَـــالَ انْـــدَرِيُّ(٢) الـــدَّارِ بَـــارُ الأَصْـــغَرِ سَـــــمِيُّ جَـــــدِّهِ الأَمِـــــينِ الأَكْبَـــــرِ

حَمْـــدًا لِمَـــنْ يَحْكُـــمُ حُكْـــمَ الفَاعِـــلِ وَلَـــــيْسَ مَـــــا يُرِيـــــدُهُ بِنَاقِـــــلِ

سُـــــبْحَانَهُ جَـــــلَّ هُـــــوَ المَلِيـــــكُ فَمَـــــا لَـــــهُ نِـــــدٌّ وَلاَ شَـــــرِيكُ

ثُـــمَّ الصَّـــــلاَةُ وَالسَّـــــلاَمُ سَـــــرْمَدَا عَلَـــــى النَّبِـــــيِّ الهَاشِـــــمِيِّ أَحْمَـــــدَا

وَآلِـــــــهِ وَصَـــــــحْبِهِ الكِـــــــرَامِ ذَوِي الْهُـــــدَى وَالـــــدِّينِ وَالمَقَـــــامِ

بَعْـــــدَ حَمْـــــدِ اللَّـــــهِ وَالرَّسُـــــولِ نَظْمًـــا كَفَـــى الجَـــرُومَ(٣) كَـــانَ سُـــولِي(٤)

لأَنَّ أَصْـــــوَبَ الكَـــــلاَمِ حَصَـــــلاَ لِلنَّحْـــــوِيِينَ إِذْ قِيَاسُـــــهُمْ جَـــــلاَ

وَنَيْلُـــــــهُ فَـــــــوْزٌ لِكُـــــــلِّ رَامِ فَـــــالنَّحْوُ أَقْـــــيَسُ إِلَـــــى الكَـــــلاَمِ

هَـــــذَا كِتَـــــابُ سَـــــائِلٍ سَـــــمَّيْتُهُ سَـــــيَنْفَعُ الغِلْمَـــــانَ مَـــــا أَشَـــــرْتُهُ

أَقَـــــوْلُ حَيْـــــثُ لاَمَنِـــــي الإِخْـــــوَانُ بـــــنظمِ مـــــا يطلبـــــه الصـــــبيانُ

فَالعَبْـــــدُ لاَ حَـــــوْلَ وَلاَ قُـــــوَّةَ لَـــــهْ إِلاَّ بِرَبِّـــــــهِ الكَمَالِيَّـــــــةُ لَـــــــهْ

(١) منثور آجرُّوم: إشارة إلى متن الآجرُّومية الذي ألَّفه محمد بن محمد الصنهاجي ابن آجرُّوم، المتوفى سنة (٧٢٣هـ).

(٢) نسبة إلى عاصمة السينغال الأولى قبل الاستقلال.

(٣) الجروم: آي متن الآجرُّومية.

(٤) سولي: سؤالي.

بَابُ الكَلاَمِ

فَمَـــا الكَـــلاَمُ صَـــاحِ[1] إِنْ عَرَّفْتَـــهُ وَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَـــهُ[2]

لَفْـــظٌ مُفِيـــدٌ عِنْـــدَ سَـــامِعِينَا مُرَكَّـــبٌ كَلاَمُنَـــا يَقِينَـــا

نَحْـــوُ كِتَـــابُ رَبِّنَـــا القُـــرْآنُ وَجَـــاءَ عَبْـــدُ اللَّـــهِ وَالجِيـــرَانُ

لَـــهُ ثَلاَثَـــةٌ مِـــنَ المَبَـــانِي اسْـــمٌ وَفِعْـــلٌ ثُـــمَّ [أَحَـــرْفُ المَعَـــانَى][3]

بَابُ الاسْمِ

فَالاسْـــمُ كَيْـــفَ كَـــانَ إِنْ عَرَّفْتَـــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَـــهُ

فَـــالخَفْضُ[4] وَالتَّنْـــوِينُ أَوْ دُخُـــولُ أَلْ عَلاَمَـــةُ الاسْـــمِ بِـــذَاكَ حَيْـــثُ حَـــلْ

وَبِحُـــرُوفِ الخَفْـــضِ وَهْـــيَ مِـــنْ إِلَـــى وَعَـــنْ وَفِـــي ثُمَّـــتَ رُبَّ وَعَلَـــى

وَالبَـــاءُ وَالكَـــافُ وَالـــلاَّمُ قَـــدْ أَتَـــى فِـــي القَسَـــمِ الـــوَاوُ أو البَـــاءُ وَالتَّـــا

بَابُ الفِعْلِ

فَالفِعْـــلُ كَيْـــفَ كَـــانَ إِنْ عَرَّفْتَـــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَـــهُ

بِتَـــاءِ تَأْنِيـــثٍ وَسِـــينٍ وَسَـــوْفَ قَـــدْ قِيـــلَ عَلاَمَـــةٌ لِفِعْـــلٍ فِـــي العَـــدَدْ

---

(١) صاحِ: منادي مرخَّم من (صاحبي) حُذِف آخرُه، ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام (٥١/٤).

(٢) أي: ميَّزتَه.

(٣) في الأصل، [حَرْفُ المَعْنَى] والمثبتُ أولى؛ ليصحَّ الوزن وليوافق (المباني).

(٤) الخفضُ: مصطلحٌ نحويٌّ كوفي، وأما البصريون فيعبرون عنه بـ(الجرِّ)، ينظر: المدارس النحوية، لأحمد شوقي عبد السلام، الشهير بـ(شوقي ضيف)، دار المعارف، ص٢٢٨.

بَابُ الحَرْفِ

فَـــالحَرْفُ كَيْـــفَ كَـــانَ إِنْ عَرَّفْتَـــهُ		فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَـــهُ

فَـــالحَرْفُ مَـــا يَـــأْبَى دَلِيـــلَ الاسْـــمِ		كَـــذَا دَلِيـــلَ الفِعْـــلِ مِـــنْ ذَاكَ سَـــمِ

فَتَرْكُـــــهُ عَلاَمَـــــةً عَلاَمَـــــهْ		وَمَـــنْ يَقُـــلْ قَـــوْلِي فَـــلاَ مَلاَمَـــهْ

بَابُ الإِعْرَابِ

الإِعْـــرَابُ كَيْـــفَ كَـــانَ إِنْ عَرَّفْتَـــهُ		فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَـــهُ

تَغْيِيـــرُكُمْ اسْـــمًا أَيَـــا طُـــلاَّبُ		لَـــدَى اخْـــتِلاَفِ عَامِـــلٍ إِعْـــرَابُ

فَعَامِـــلٌ يَـــأْتِي مَـــعَ التَّغْيِيـــرِ		إِمَّـــا بِلَفْـــظٍ كَـــانَ أَوْ تَقْـــدِيرِ[1]

أَقْسَـــامُهُ أَرْبَعَـــةٌ إِنْ تُقْسَـــمُ		رَفْـــعٌ وَنَصْـــبٌ ثُـــمَّ خَفْـــضٌ جَـــزْمُ

فَـــالرَّفْعُ وَالنَّصْـــبُ اسْـــمَعَنْ مَقَـــالِي		وَالجَـــزْمُ مِـــنْ ذَلِـــكَ لِلأَفْعَـــالِ

فَـــالرَّفْعُ وَالنَّصْـــبُ بِـــلاَ امْتِـــرَاءِ		وَالخَفْـــضُ مِـــنْ ذَلِـــكَ لِلْأَسْـــمَاءِ

عَلاَمَةُ الإِعْرَابِ

عَلاَمَـــــةُ الإِعْـــــرَابِ إِنْ عَرَّفْتَـــــهُ		فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَـــهُ

ضَـــــمٌّ وَوَاوٌ أَلِـــــفٌ وَنُـــــونٌ		عَلاَمَـــــةٌ لِلرَّفْـــــعِ قَـــــدْ تَكُـــــونُ

فَضَـــــمَّةٌ عَلاَمَـــــةٌ لِلرَّفْـــــعِ		عِنْـــدَ المَوَاضِـــعِ خَلِيلِـــي الأَرْبَـــعِ

فِـــي اسْـــمٍ فَرِيـــدٍ جَمْـــعُ تَكْسِـــيرٍ عَـــدَدْ		لِجَمْـــــعِ سَـــــالِمٍ مُؤَنَّـــــثٍ وَرَدْ

أَوِ المُضَـــارِعِ الـــذِي لَـــمْ يَتَّصِـــلْ		أَخِيـــرُهُ شَـــيْءٌ مِثَـــالِي يَتَّصِـــلْ

(١) الأعراب: "هو اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل لفظًا أو تقديرًا"، ينظر: المقرَّب، لابن عصفور (٤٧/١).

وَكَـــــوْنُ وَاوٍ عِنْـــــدَ مَوْضِـــــعَيْنِ عَلاَمَـــــةُ ذَلِـــــكَ دُونَ مَـــــيْنِ[1]

|||

فَـــالجَمْعُ كَيْـــفَ كَـــانَ إِنْ عَرَّفْتَـــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَـــهُ

زَيْـــدُونَ قَـــائِمُونَ نَاصِـــحُونَا كَـــذَاكَ سَـــاجِدُونَ رَاكِعُونَـــا

أَهْلُـــونَ صَـــائِمُونَ صَـــابِرُونَا جَمْـــعٌ وَقَـــارِئُونَ كَاتِبُونَـــا

|||

فَخَمْسَـــةُ الأَسْـــمَاءِ إِنْ عَرَّفْتَهَـــا فَمَـــا مِثَالُهَـــا مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَهَـــا

أَخُوكَـــا وَأَبُوكَـــا أَوْ حَمُوكَـــا هِـــي وَذُو مَـــالٍ كَـــذَاكَ فُوكَـــا

فَكَـــوْنُ أَلِـــفٍ لِرَفْـــعِ ذَاكَ فِـــي تَثْنِيَـــةِ الأَسْـــمَاءِ خَاصَّـــةً قُفِـــي

تَقُـــولُ هَـــذَانِ لَسَـــاحِرَانِ بَلَـــى وَقَـــائِلاَنِ عَـــاقِلاَنِ

فَـــالنُّونُ كَوْنُهَـــا عَلاَمَـــةٌ حَصَـــلْ لِلرَّفْـــعِ فِـــي مُضَـــارِعٍ إِذَا اتَّصَـــلْ

بِـــهِ ضَـــمِيرُ الجَمْـــعِ أَوْ بِالتَّثْنِيَـــهْ كَـــذَاكَ بِالمُؤَنَّـــثِ المُخَاطَبَـــهْ

جَمْـــعُ مُـــذَكَّرٍ إِذَا مَـــا سَـــلِمَا فِـــي خَمْسَـــةِ الأَسْـــمَاءِ أَيْضًـــا عُلِمَـــا

عَلاَمَةُ النَّصْبِ[2]

عَلاَمَـــةٌ لِلنَّصْـــبِ إِنْ عَرَّفْتَهَـــا فَمَـــا مِثَالُهَـــا مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَهَـــا

الفَـــتْحُ وَالكَسْـــرَةُ وَالأَلِـــفُ وَالـــ ـيَاءُ وَحَـذْفُ النُّـونِ فِـي نَصْـبٍ حَصَـلْ

وَالفَـــتْحُ كَوْنُهَـــا عَلاَمَـــةُ النَّصْـــبِ فِـــي ثَلاَثَـــةِ المَوَاضِـــعِ حَسْـــبِ

(١) مين: أي كذب، ينظر: مقاييس اللغة (٢٩٠/٥)، ولسان العرب، (١١١/٢)، و(٤٢٥/١٣).

(٢) في متن الآجرُومية: "وللنَّصب خمس علامات: الفتحة، والألف، والكسرة، والياء، وحذف النون".

فِـي اسْـمِ فَرِيـدٍ جَمْـعِ تَكْسِـيرٍ وَفِـي الـ ـــفِعْلِ المُضَـــارِعِ الـــذِي لَـــمْ يَتَّصِـــلْ

أَخِيـــرُهُ شَـــيْءٌ إِذَا مَـــا دَخَـــلاَ عَلَيْـــهِ نَاصِـــبٌ كَـــذَا لَـــنْ يَنْـــزِلاَ

وَأَلِـــفٌ لِلنَّصْـــبِ عِنْـــدَ الـــرَّاءِ عَلاَمَـــةٌ فِـــي خَمْسَـــةِ الأَسْـــمَاءِ

نَحْـــوُ رَأَيْـــتُ سَـــائِلاً أَخَاكَـــا لَمَّـــا نَزَلْـــتُ زَائِـــرًا أَبَاكَـــا

فَـــإِنَّ فَـــاكَ رَائِـــقُ الجَمَـــالِ وَلِـــمْ حَمَـــاكَ سَـــارِقٌ فِـــي المَـــالِ

فَكَسْـــرَةٌ لِلنَّصْـــبِ رُبَّمَـــا عُلِـــمْ عَلاَمَـــةٌ لِجَمْـــعِ تَأْنِيـــثٍ سَـــلِمْ

نَحْـــوُ رَأَيْـــتُ فِـــي الـــدُّجَى الهِنْـــدَاتِ وَقَـــدْ وَجَـــدْتُهُنَّ بَاكِيَـــاتِ

تَثْنِيَـــةٌ جَمْـــعٌ هُمَـــا اليَـــاءُ وُصِـــفْ عَلاَمَـــةً لِلنَّصْـــبِ دَائِمًـــا عُـــرِفْ

مِثَالُـــهُ رَأَيْـــتُ زَيْـــدَيْنِ هُنَـــا كَمَـــا رَأَيْـــتُ عِنْـــدَنَا زَيْـــدِينَا

فَنُـــونُ أَفْعَـــالٍ بِحَـــذْفِهَا نَصَـــبْ وَإِنْ تَرَكْتَهَـــا لِرَفْعِهَـــا تُصَـــبْ

لَـــنْ تَفْعَلِـــي لَـــنْ تَفْعَـــلاَ لَـــنْ تَفْعَلُـــوا قُـــلْ وَكَـــذَا لَـــنْ يَفْعَـــلاَ لَـــنْ يَفْعَلُـــوا

فَـــالخَفْضُ كَيْـــفَ كَـــانَ إِنْ عَرَّفْتَـــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَـــهُ

عَلاَمَـــةُ الخَفْـــضِ بِـــلاَ امْتِـــرَاءِ فِـــي الفَـــتْحِ أَوْ فِـــي الكَسْـــرِ أَوْ فِـــي اليَـــاءِ

فَالكَسْـــرُ لِلْخَفْـــضِ عَلاَمَـــةٌ عُـــرِفْ بَـــيْنَ ثَلاَثَـــةِ المَوَاضِـــعِ أُلِـــفْ

فِـــي مُفْـــرَدِ الاسْـــمِ الـــذِي يَنْصَـــرِفُ وَجَمْـــعُ تَكْسِـــيرِكَ أَيْضًـــا يُوصَـــفُ

جَمْـــعُ المُؤَنَّـــثِ أَعنَيْـــتُ[1] السَّـــالِمِ فَـــذَا صَـــحِيحٌ عِنْـــدَ كُـــلِّ عَـــالِمِ

عَلاَمَـــةُ اليَـــاءِ إِلَـــى الخَفْـــضِ فَفِـــي ثَلاَثَـــةِ الأَمْكَـــانِ تَجْـــرِي وَكُفِـــي

(١) في المخطوط (أنيت).

فِـي خَمْسَـةِ الأَسْـمَاءِ نَحْـوُ قَـدْ مَـرَرْ ... تُ بِأَخِيـكَ وَأَبِيـكَ يَـا عُمَـرْ

كَـذَاكَ فِـي تَثْنِيَـةِ الأَسْـمَاءِ ... نَحْـوُ مَـرَرْتُ بِـأَخِي نِسَـاءِ

وَالجَمْـعُ أَيْضًـا عِنْـدَ قَائِلِنَـا ... إِنِّـي مَـرَرْتُ ثَـمَّ بِالزَّيْـدِينَا

عَلاَمَـةُ الفَتْحَـةِ لِلْخَفْـضِ فَفِـي ... اسْـمُكَ إِنْ اسْـمُكَ لَـمْ يَنْصَـرِفِ

بِأَحْمَـدَ المِثَـالُ لاَ يَـزَالُ ... كَـذَا بِـإِبْرَاهِيمَ مَـا يُقَـالُ

لِلْجَـزْمِ هَاتَـانِ عَلاَمَتَـانِ ... فَالحَـذْفُ وَالسُّـكُونُ إِذْ سِـيَّانِ

عَلاَمَـةُ السُّـكُونِ لِلْجَـزْمِ فَفِـي الـ ... ـفِعْلِ المُضَـارِعِ الصـحيحِ تمتثـلْ

والحَـذْفُ للجَـزْمِ مثالـه علـى ... فعـل المضـارع الأخيـر مُعْـتَلا

لِحَـذْفِكَ النُّـونِ إِذَا الأَفْعَـالُ ... فِـي رَفْعِهَـا الإِثْبَـاتُ ذَا المِثَـالُ

بَابُ المُعْرَبَاتِ[1]

فَالمُعْرَبَـاتُ كَيْفَمَـا عَرَّفْتَهَـا ... فَمَـا مِثَالُهَـا مِـنَ ايْـنَ مِزْتَهَـا

قِسْـمَانِ فِـي الأَسْـمَاءِ مُعْرَبَـاتُ ... إِمَّـا الحُـرُوفُ أَوِ الحَرَكَـاتُ

أَمَّـا الـذِي هُـو لِلْحَرَكَـاتِ ... أَرْبَعَـةُ الأَنْـوَاعِ ظَـاهِرَاتِ

اسْـمٌ فَرِيـدٍ جَمْـعُ تَكْسِـيرٍ وَجَمْـ ... ـعُكَ المُؤَنَّـثِ إِذَا الجَمْـعُ سَـلِمْ

فِعْـلٌ مُضَـارِعُ الـذِي لَـمْ يَصِـلِ ... آخِـرُهُ شَـيْءٌ وَكُلُّهَـا قُـلِ

تُرْفَـعُ بِالضَّـمَّةِ وَقْـتَ الرَّفْـعِ ... فَـالجَزْمُ بِالسُّـكُونِ أَيْضًـا تَجْـرِي

ثَلاَثَـةُ الأَشْـيَاءِ عَـنْ ذَا خَرَجَـا ... جَمْـعٌ وَاسْـمٌ ثُـمَّ فِعْـلٌ عُوجَـا

(١) في هذا الفصل تفصيل لما سبق، وسيأتي الجمع المذكر السالم وحده، والمثنَّى وحده، والأسماء الخمسة وحدها.

فَجَمْـــعُ سَـــالِمٍ مُؤَنَّـــثٍ نُصِـــبْ كَسْـــرُ الهِنْـــدَاتِ فِـــي مِثَـــالِي حُسِـــبْ

فَحُكْـمُ مَـا فِـي الاسْـمِ مَـا لاَ يَنْصَـرِفْ يُخْفَـضُ بِالفَتْحَـةِ مَـا لاَ يَنْصَـرِفْ

فِعْـــلٌ مُضَـــارِعٌ مُـــرَادُهُ مُعْتَـــلْ حَـــذْفُ أَخِيـــرٍ جَزْمُـــهُ لاَ تُغْفَـــلْ

أَمَّـــا الـــذِي يُعْـــرَبُ بِـــالحُرُوفِ أَرْبَعَـــةُ الأَقْسَـــامِ مِـــنْ صُـــنُوفِ

تَثْنِيَـــةٌ جَمْـــعٌ هُمَـــا هَـــذَانِ الأَسْـــمَاءُ وَالأَفْعَـــالُ خَمْسَـــتَانِ

تَثْنِيَـــةٌ تُرْفَـــعُ حَيْـــثُ ثُنِيَـــا بِـــأَلِفٍ وَالنَّصْـــبُ وَالخَفْـــضُ بُنِيَـــا

فَرَفْـــعُ جَمْـــعُ سَـــالِمٍ بِـــالوَاوِ نَصْـــبٌ بِيَـــا خَفْـــضٌ بِيَـــا لِلـــرَّاوِي

فَخَمْسَـــةُ الأَسْـــمَا بِـــوَاوٍ قُضِـــيَا بِـــأَلِفٍ تُنْصَـــبُ تُخْفَـــضُ بِيَـــا

وَرَفْعُـــكَ الأَفْعَـــالَ تَـــرْكُ نُـــونِ فَالنَّصْـــبُ وَالجَـــزْمُ بِحَـــذْفِ نُـــونِ

الأَفْعَالُ الثَّلاَثَةُ

ثَلاَثَـــةُ الأَفْعَـــالِ إِنْ عَرَّفْتَهَـــا فَمَـــا مِثَالُهَـــا مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَهَـــا

مَـــاضٍ مُضَـــارِعٌ وَأَمْـــرٌ عُـــدِدَا مَـــاضٍ فَمَفْتُـــوحُ الأَخِيـــرِ أَبَـــدَا

فَـــالأَمْرُ مَجْـــزُومٌ كَـــذَاكَ أَبَـــدَا مُضَـــارِعٌ حَـــرْفُ أَنَيْـــتُ زَائِـــدَا

لَكِنَّـــهُ يُرْفَـــعُ حَتَّـــى يَـــدْخُلاَ عَلَيْـــهِ نَاصِـــبٌ وَجَـــازِمٌ جَـــلاَ

فَـــالأَمْرُ مَجْـــزُومٌ مُضَـــارِعٌ بَـــدَا مِـــنْ مَاضِـــي ضَـــبْطُ أَنَيْـــتُ زَائِـــدَا[1]

|||

نَوَاصِـــبُ الأَفْعَـــالِ إِنْ عَرَّفْتَهَـــا فَمَـــا مِثَالُهَـــا مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَهَـــا

(١) الفعل المضارع قد يكون مبنيًّا إذا اتصلت به نون النسوة أو نون التوكيد، ينظر: أوضح المسالك (٣٦/١).

إنَّ النَّوَاصِـــــبَ فَعَشْـــــرَةٌ فَهِـــــيْ أَنْ لَـــنْ إِذًا وَكَـــيْ[1] كَـــذَا وَلَامُ كَـــيْ

لَامُ الجُحُـــــودِ وَحَتَّـــــى كَـــــمْ رَاوٍ رَوَى جَوَابَنَـــــــا بِفَـــــــا وَوَاوِ[2]

|||

جَـــــوَازِمُ الأَفْعَـــــالِ إِنْ عَرَّفْتَهَـــــا فَمَـــا مِثَالُهَـــا مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَهَـــا

فَلَـــــمْ لَمَّـــــا أَلَـــــمْ كَـــــذَالِكَ وَلاَ مُ الأَمْـــــرِ وَالـــــدُّعَا كَـــــذَلِكَ وَلاَ

فِـــي النَّهْـــيِ وَالـــدُّعَاءِ إِنْ وَمَـــنْ وَمَـــا مَهْمَـــا وَإِذْمَـــا أَيُّ مَتَـــى فَاعْلَمَـــا

إِيَّـــايَ أَوْ أَنَّـــى وَأَيْـــنَ حَيْثُمَـــا إِذَا بِشِـــعْرٍ خَاصَّـــةً وَكَيْفَمَـــا

مَرْفُوعَاتُ الأَسْمَاءِ[3]

رَفْعُـــكَ اسْـــمًا صَـــاحِ إِنْ عَرَّفْتَـــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَـــهُ

تُرْفَـــعُ سَـــبْعَةٌ فَإِمَّـــا الفَاعِـــلُ أَوِ المَفْعُـــولُ لَـــمْ يُسَـــمَّ الفَاعِـــلُ[4]

مُبْتَـــدَأٌ وَالَخبَـــرُ اسْـــمُ كَـــانَ وَأَخْوَاتُهَـــا وَخَبَـــرٌ لإِنَّ

وَأَخْوَاتُهَـــا وَتَـــابِعٌ تَزِيـــدُ نَعْـــتٌ وَعَطْـــفٌ بَـــدَلٌ تَوْكِيـــدُ

(١) ذهب البصريون إلى أن (كي) لا تنصب بنفسها وإنما الناصب بعدها (أن) المضمرة بعدها، ينظر: أوضح المسالك (١٣٨/٤) وما بعدها، و(١٤٨/٤)، ويرى سيبويه أن (إذن) تنصب بنفسها، ينظر: الكتاب (١٦/٣)، وتنصب المضارع بثلاثة شروط ذكرها النحاة، وهي أن تكون في صدر الكلام، وأن يكون الفعل بعدها مستقبلاً، وأن تكون متصلة بالفعل، نحو أن يقول قائل: (سأزورك غدًا) فتقول: (إذن أكرمَك). ينظر: أوضح المسالك (١٣٨/٤).

(٢) يرى البصريون أن (حتى) و(الواو) و(الفاء) و(لام الجحود) لا تنصب بنفسها، وإنما تنصب بـ(أن) مضمرة بعدها، ينظر: أوضح المسالك (١٥٤/٤) وما بعدها.

(٣) أي المواضع التي إذا وقعت فيها الأسماء تكون مرفوعة كوقوعها فاعلاً أو نائب فاعلٍ ...

(٤) البصريون يسمونه (نائب الفاعل)، وهذا مصطلحٌ كوفي، ينظر: الأصول في النحو (٥٤/١)، واللمع في العربية، لابن جنِّي (٣٣/١)، والمدارس النحوية، لشوقي ضيف، ص٢٥٤.

بَابُ الفَاعِلِ

فَفَاعِـــــلٌ صَـــــاحِ إِنْ عَرَّفْتَـــــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَـــهُ

فَالفَاعِـــلُ المَرْفُـــوعُ بَعْـــدَ الفِعْـــلِ كَأَرْسَـــلَ الأَمِيـــرُ صِـــنْفَ الخَيْـــلِ

فَهْـــوَ عَلَـــى قِسْـــمَيْنِ فَاعِـــلٌ ظَهَـــرْ وَفَاعِـــلٌ فِـــي الحُكْـــمِ وَهْـــوَ مُنْضَـــمِرْ

أَمَّـــا الـــذِي الظَّـــاهِرُ نَحْـــوَ قَوْلِكَـــا قَـــدْ قَـــامَ زَيْـــدٌ فِـــي مِثَـــالِ ذَلِكَـــا

يَقُـــومُ زَيْـــدٌ قَـــامَ زَيْـــدَانِ يَقُـــو مُ الآنَ زَيْـــدَانِ وَقَـــامَ الزَّيْـــدُو

نَ وَيَقُـــومُ الآنَ زَيْـــدُونَ وَقَـــا مَ أَيْ أَخُـــوكَ وَيَقُـــومُ ذُو النُّقَـــى

|||

وَفَاعِـــلُ المُضْـــمَرِ إِنْ عَرَّفْتَـــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَـــهُ

وَفَاعِـــلُ المُضْـــمَرِ اثْنَـــا عَشَـــرَا ضَـــرَبْتُ أَوْ قُلْـــتَ ضَـــرْبنَا حَجَـــرَا

ضَـــرَبْتُ أَوْ ضَـــرَبْتَ أَوْ ضَـــرَبْتُمَا كَـــذَا ضَـــرَبْتُمْ وَضَـــرَبْتُنَّ كَمَـــا

ضَـــرَبَ ثُـــمَّ ضَـــرَبَتْ وَضَـــرَبَا وَضَـــرَبُوا ضَـــرَبْنَ بِشْـــرًا هَارِبَـــا

بَابُ المَفْعُولُ الذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ(١)

مَفْعُـــولُ لَـــمْ يُسَـــمَّ إِنْ عَرَّفْتَـــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَـــهُ

مَفْعُـــولُ لَـــمْ يُسَـــمَّ حَـــقَّ الفَاعِـــلِ فَـــذَاكَ نَائِـــبٌ لِغَيْـــبِ الحَاصِـــلِ

يَكُـــونُ اسْـــمًا دَائِمًـــا مَرْفُوعَـــا لَـــمْ يُـــذْكَرْنْ عَامِلُـــهُ مَرْفُوعَـــا

(١) هذا مصطلح كوفي، ويُسمَّى عند البصريين (نائب الفاعل)، ينظر: المدارس النحوية، ص٢٥٤، يقول ابن جنِّي: "واعلم أن المفعول به في هذا الباب يرتفعُ من حيث يرتفع الفاعل؛ لأن الفعل قبل كل واحدٍ منهما حديث عنه ومنسد إليه، وذلك قولك (ضُرِب زيدٌ وشُتِم بكرٌ)، ..." ينظر: اللمع في العربية (٣٣/١).

لَكِنَّمَـــا الفِعْـــلُ إِنِ المَاضِـــي ذُكِـــرْ ضَـــمُّ ابْتَـــدَاءٍ سَـــبْقُ آخِـــرٍ كُسِـــرْ
وَإِنْ مُضَـــارِعًا يَكُـــنْ ضَـــمُّ ابْتِـــدَا فَـــتْحُ مَـــا قَبْـــلَ أَخِيـــرٍ أَبَـــدَا
فَهُـــو عَلَـــى قِسْـــمَيْنِ قِسْـــمٌ يَظْهَـــرُ أَوِ الـــذِي فِـــي الوَصْـــفِ قِيـــلَ مُضْـــمَرُ
فَالظَّـــاهِرُ المَـــذْكُورُ نَحْـــوُ ضُـــرِبَا زَيْـــدٌ وَيُضْـــرَبُ عَلَيْـــهِ ضَـــرْبَا
أُكْـــرِمَ عَمْـــرٌو ثُـــمَّ عَمْـــرٌو يُكْـــرَمُ عُلِـــمَ زَيْـــدٌ ثُـــمَّ زَيْـــدٌ يُعْلَـــمُ

|||

فَنَائِـــبُ المُضْـــمَرِ إِنْ عَرَّفْتَـــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَـــهُ
فَنَائِـــبُ المُضْـــمَرِ اثْنَـــا عَشَـــرَا ضُـــرِبْتُ فِـــي الحَـــدِّ ضُـــرِبْنَا عَشَـــرَا
ضُـــرِبْتُ أَوْ ضُـــرِبْتَ أَوْ ضُـــرِبْتُمَا كَـــذَا ضُـــرِبْتُمْ وَضُـــرِبْتُنَّ كَمَـــا
ضُـــرِبَ ثُـــمَّ ضَـــرَبَتْ وَضُـــرِبَا وَضَـــرَبُوا ضُـــرِبْنَ أَيْضًـــا حَسْـــبَا

المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ

مُبْتَـــدَأٌ فَكَيْـــفَ إِنْ عَرَّفْتَـــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَـــهُ
مُبْتَـــدَأٌ وَخَبَـــرٌ اسْـــمَانِ كِلاَهُمَـــا مَعًـــا لَرَافِعَـــانِ
عَـــارٍ عَـــنِ العَامِـــلِ ذَاكَ المُبْتَـــدَا وَخَبَـــرٌ إِلَيْـــهِ كَـــانَ مُسْـــنَدَا[1]
مُبْتَـــدَأٌ عَمْـــرُو وَخَـــائِفٌ خَبَـــرْ إِنْ قُلْـــتَ عَمْـــرٌو خَـــائِفٌ يَـــوْمَ البَـــدَرْ
وَقِيـــلَ زَيْـــدٌ قَـــائِمٌ مِثَـــالُ زَيْـــدَانِ قَائِمَـــانِ قَـــدْ يُقَـــالُ

(١) المبتدأ: هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية، والخبر: هو الاسم المرفوع المسند إليه، ينظر: متن الآجرُومية، ص١٢.

وَهَكَـــــذَا الزَّيْـــــدُونَ قَـــــائِمُونْ		وَأَهْلُنَـــا فِـــي العِلْـــمِ جَـــاهِلُونْ
مُبْتَـــــدَأٌ إِلاَّ ضَـــمِيرٌ إِنْ عَرَفْتَـــهُ		فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَـــهُ
مبتـــــدأٌ ظَـــاهِرُهُ قـــــد ذُكِرَا		مضـــمرُهُ فـــي العَـــدِّ اثنـــا عشَـــرَا
أَنَـــا وَنَحْـــنُ أَنْـــتَ أَنْـــتِ أَنْتُمَـــا		أَنْـــتُمْ وَأَنْـــتُنَّ هُـــوَ هِـــيَ هُمَـــا
وَهُـــمْ وَهُـــنَّ نَحْـــوُ قَوْلِـــكَ أَنَـــا		لَقَـــــائِمٌ وَنَحْـــــنُ قَائِمُونَـــــا
وَأَنْـــتَ قَـــائِمٌ وَأَنْـــتِ قَائِمَـــهْ		وَأَنْتُمَـــــا لَقَائِمَـــــانِ دَائِمَـــــهْ
أَنْـــتُنَّ قَائِمَـــاتُ لَيْـــلٍ هُـــوَ قَـــا		ئِـــمٌ وَهِـــي قَائِمَـــةٌ مِـــنَ الـــتُّقَى
هُمَـــا لَقَائِمَـــانِ هُـــمْ لَقَـــائِمُونْ		إِنْ شِـئْتَ قُـلْ هُـمْ فِـي صَـلاَةٍ آمِـرُونْ

|||

فَخَبَـــرُ المُفْـــرَدِ إِنْ عَرَّفْتَـــهُ		فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَـــهُ
فَخَبَـــرٌ قِسْـــمَانِ مُفْـــرَدُ وَغَيْـــ		ـــرِ مُفْـــرَدٍ وَمُفْـــرَدٌ فِـــي نَحْـــوِ زَيْـــ(١)
دٌ قَـــــائِمٌ زَيْـــــدَانِ قَائِمَـــــانِ		زَيْـــــدُونَ قَـــــائِمُونَ كَافِيَـــــانِ
أَرْبَعَـــةُ الأَشْـــيَاءِ غَيْـــرِ المُفْـــرَدِ		ظَـــرْفٌ وَمَجْـــرُورٌ كَـــذَا فِعْـــلٌ زِدِ
إِنْ كَـــانَ مَـــعْ فَاعِلِـــهِ وَالمُبْتَـــدَآ		إِنْ كَـــانَ مَـــعْ خَبَـــرِهِ فَـــلاَ بَـــدَا
زَيْـــدٌ فَفِـــي الـــدَّارِ وَزَيْـــدٌ عِنْـــدَكَا		كَـــذَاكَ زَيْـــدٌ قَـــامَ أَبُـــوهُ بَكَـــى
وَقَـــــوْلُ جَارِيَتُـــــهُ لَذَاهِبَـــــهْ		كَقَوْلِـــــهِ زَوْجَتُـــــهُ لَكَاذِبَـــــهْ

(١) جعل (الدال) في بداية البيت التالي حتى لا ينكسر الوزن، وفعل ذلك في مواضع أخرى.

العَوَامِلُ الدَّاخِلَةُ عَلَى المُبْتَدَأ وَالخَبَرِ(١)

عَوَامِـــلُ الأَسْـــمَاءِ إِنْ عَرَّفْتَهَـــا فَمَـــا مِثَالُهُمَـــا مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَهـــا
عَوَامِـــلُ الأَسْـــمَاءِ كَـــانَ إِنَّـــا وَالأَخَـــوَاتُ جُمْلَـــةً وَظَنَّـــا
كَـــانَ مَـــعَ الإِخْـــوَاتِ اسْـــمًا تُرْفَـــعُ وَتُنْصَـــبُ الَخبَـــرُ عَكْـــسُ يُمْنَـــعُ
أَضْـــحَى فَأَصْـــبَحَ وَظَـــلَّ أَمْسَـــى مَـــا زَالَ بَـــاتَ صَـــارَ ثُـــمَّ لَيْسَـــا
مَـــا انْفَـــكَّ مَـــا فَتِـــئَ مَـــا بَـــرِحَ مَـــا دَامَ وَمَـــا مِنْهَـــا تَصَـــرَّفَ فَاعْلَمَـــا
تَقُـــولُ كَـــانَ عَبْـــدُ اللَّـــهِ شَـــاهِدَا وَقَـــدْ يَكُـــونُ ذَا الخَلِيـــلُ رَاشِـــدَا
وَلَـــيْسَ عَمْـــرٌو شَاخِصًـــا هُنَاكَـــا وَخُـــذْ بَيَـــانِي لِشِـــبْهِ ذَاكَـــا

|||

فَبَـــابُ إِنَّ صَـــاحِ إِنْ عَرَّفْتَـــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَـــهُ
فَعَكْـــسُ كَـــانَ إِنَّ أَنَّ فِـــي العَمَـــلْ لَكِـــنَّ وَلَيْـــتَ وَكَـــانَ وَلَعَـــلْ
إِنَّ وَأَنَّ قِيـــلَ لِلتَّوْكِيـــدِ كَـــأَنَّ لِلتَّشْـــبِيهِ فِـــي التَّزْيِيـــدِ
لَكِـــنَّ لِلإِسْـــتِدْرَاكِ قُـــلْ كَأَنَّـــا فَهْـــوَ لِلتَّشْـــبِيهِ مِـــنْ حَيْـــثُ كَانَـــا
وَلِلتَّرَجِّـــي وَالتَّوَاقُـــعِ لَعَـــلْ وَلِلتَّمَنِّـــي لَيْـــتَ لِـــي خُبْـــزٌ وَعَسَـــلْ

|||

فبـــاب ظـــنَّ صـــاحِ إن عرفتَـــهُ فمـــا مثالُـــه مـــن ايـــن مزتَـــهُ
فَالاسْـــمُ وَالْخَبَـــرُ مَنْصُـــوبَانِ مِـــنْ بَـــابِ ظَـــنَّ قِيـــلَ مَفْعُـــولاَنِ

(١) يقصد بها نواسخ الابتداء والخبر، وهي (كان وأخواتها، وإنَّ وأخواتها، وظنَّ وأخواتها)، ينظر: شرح الكافية (١٣٦/١)، و(٥٨٠/٢).

هِـــيَ ظَنَنْـــتُ وَحَسِـــبْتُ خِلْـــتُ كَـــذَا زَعَمْـــتُ وَكَـــذَا عَلِمْـــتُ

وَجَـــدْتُ وَاتَّخَـــذْتُ أَوْ جَعَلْـــتُ ثُـــمَّ كَـــذَلِكَ بِهَـــا سَـــمِعْتُ

تَقُـــولُ قَـــدْ ظَنَنْـــتُ زَيْـــدًا قَائِمَـــا وَخِلْـــتُ عَمْـــرًا شَاخِصًـــا وَلَائِمَـــا[1]

بَابُ النَّعْتِ[2]

فَالنَّعْـــتُ كَيْـــفَ كَـــانَ إِنْ عَرَّفْتَـــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنْ أَيْـــنَ مِزْتَـــهُ

فَالنَّعْـــتُ تَـــابِعٌ فَسَـــوْفَ يَـــأْتِي مِثَالُـــهُ فِـــي الرَّفْـــعِ لِلْمَنْعُـــوتِ

وَنَصْـــبِهِ وَخَفْضِـــهِ تَعْرِيفِـــهِ تَنْكِيـــرِهِ وَهَكَـــذَا تَأْنِيثِـــهِ

كَمَثَـــلِ جَـــا عَبْـــدُ الْإِلَـــهِ الْعَاقِـــلُ يُعَلِّـــمُ الصِّـــبْيَانَ نِعْـــمَ الْفَاعِـــلُ

رَأَيْـــتُ زَيْـــدًا فِـــي الصَّـــلَاةِ الغَـــافِلاَ وَلَـــمْ يَكُـــنْ سِـــوَى الإِلَـــهِ شَـــاغِلاَ

فَـــإِنَّنِي إِنْ قُلْـــتُ قَـــدْ مَـــرَرْتُ بِزَيْـــدٍ الْغَافِـــلِ قَـــدْ أَصَـــبْتُ

وَقَـــدْ رَكِبْـــتُ نَاقَـــةً سَـــمِينَهْ وَعِنْـــدَنَا جَارِيَـــةٌ ثَمِينَـــهْ

بَابُ الْمَعْرِفَةِ[3]

مَعْرِفَـــةٌ يَـــا صَـــاحِ إِنْ عَرَّفْتَـــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَـــهُ

خَمْسَـــةُ أَشْـــيَائِكَ وَهْـــيَ الْمَعْرِفَـــةْ لاَ يَمْتَـــرِي[4] بِهَـــا صَـــحِيحُ الْمَعْرِفَـــهْ

(١) المتعدي إلى مفعولين على ضربين: متعدٍّ إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، ومفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، ينظر: اللمع في العربية، ص٥٢، وأوضح المسالك (٢٩/٢).

(٢) النعت: هو التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلق به، ينظر: الكتاب، لسيبويه (٤٢١/١)، وشرح الكافية الشافية (١١٥١/٢)، وأوضح المسالك (٢٦٨/٣).

(٣) لم يخصص ابن آجرُوم بابًا للمعرفة وكذلك للنكرة، وإنما جعلهما من باب النعت؛ لأن النعت يتبع منعوته فيهما، ينظر: الأجرُومية، ص١٤.

(٤) يمتري: يجادل، ينظر: تهذيب اللغة (١٦٩/٢)، والصحاح (٢٤٩١/٦).

تَقُــولُ فِــي الْمِثَــالِ اسْــمٌ مُضْــمَرُ مَعْرِفَــــةٌ أَنَــــا وَأَنْــــتَ عُمَــــرُ
وَاسْــمُنَا الْعَلَــمُ زَيْــدٌ قَــدْ صَــفَى وَمَكَّــــةٌ صَــــفَتْ مِثْــــالِيٌّ كَفَــــى
كَــــذَاكَ مُــــبْهَمٌ مِــــنَ الأَسْــــمَاءِ هَــــــذَا وَهَــــــذِهِ وَهَــــــؤُلاَءِ
وَمِثْــلُ مَــا الأَلِــفُ ثُــمَّ الــلاَّمُ فِيــــهِ هُــــوَ الرَّجُــــلُ وَالْغُــــلاَمُ
وَمَــا لِوَاحِــدٍ مِــنْ هَــذِهِ أَضِــفْ يُعْطَــى لَــهُ بِمَــا لَــهُ مِمَّــا وُصِــفْ

بَابُ النَّكِرَةِ

نَكِــــرَةٌ مِــــنْ جِنْسِــــهَا تَشِــــيعُ يَخُصُّــــهَا الضَّــــعِيفُ وَالرَّفِيــــعُ
مِثَالُهَــــا فَفَــــرَسٌ غُــــلاَمٌ إِذْ حُــــذِفَ الأَلِــــفُ ثُــــمَّ الــــلاَّمُ

بَابُ الْعَطْفِ(١)

فَبَــابُ عَطْــفٍ صَــاحِ إِنْ عَرَّفْتَــهُ فَمَــا مِثَالُــهُ مِــنَ ايْــنَ مِزْتَــهُ
فَــالْوَاوُ وَالْفَــاءُ وَثُــمَّ أَوْ وَأَمْ هُــنَّ حُــرُوف الْعَطْــفُ عَشْــرَةٌ نَعَــمْ
بَــلْ وَحَتَّــى فِــي بَعْــضِ مَوْضِــعٍ وَلاَ لَكِــنْ كَــذَا إِمَّــا بِعَطْــفٍ عُمِــلاَ
فَــإِنْ بِمَــا ارْتَفَــعَ قَــدْ عَطَفْــتَ وَلاَ تَخَــفْ لَــوْ مَــا إِذَا رَفَعْــتَ
تَقُــولُ جَــاءَ صَــالِحٌ وَعُمَــرُ كِلاَهُمَــا شَــمْسُ الْهُــدَى أَوْ قَمَــرُ
فَــإِنْ بِمَــا انتصــب قــد عطفــتَ وَلاَ تَخَــفْ لَوْمًــا إِذَا نصــبْتَ
تَقُــولُ لُمْــتُ عَبْــدَهُ وَالْوَلَــدَا رَأَيْــتُ زَيْــدًا شَــاعِرًا وَخَالِــدَا
عَطْفُــكَ فِــي الْمَخْفُــوضِ قَــدْ خَفَضْــتَ عَطْفُــكَ فِــي الْمَجْــزُومِ قَــدْ جَزَمْــتَ

(١) ويُسمَّى عطف النسق أيضًا، ينظر: شرح الكافية الشافية (١١٩٨/٣).

كَـــأَمْرِ رَبِّـــهِ وَعَابِـــدٍ مَـــوْلَاهُ لَـــمْ يَتَّبِـــعْ أَوْ يَسْـــتَمِعْ سِـــوَاهُ

باب التوكيد

تَوْكِيـــدُ اسْـــمٍ صَـــاحِ إِنْ عَرَفْتَـــهْ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنْ أَيْـــنَ مِزْتَـــهْ

فَالتَّـــابِعُ التَّوْكِيـــدُ لِلْمُؤَكَّـــدْ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ مِثَالُكَ زِدْ

وَخَفْضُـــهُ تَعْرِيفُـــهُ تَنْكِيـــرُهْ كَـــذَاكَ فِـــي التَّأْنِيـــثِ أَوْ تَـــذْكِيرُهْ

أَلْفَاظُـــــهُ وَاللهِ دَائِـــــرَاتْ فِـــي السِّـــرِّ هُـــنَّ لَشَـــائِعَاتْ

نَفْـــسٌ فَعَـــيْنٌ وَكَـــذَا كُـــلٌّ فَـــعِ[1] وَأَجْمَـــعٌ ثُـــمَّ تَوَابِـــعُ اجْمَـــعِ

تَقُـــولُ قَـــامَ زَيْـــدٌ نَفْسُـــهُ رَأَيْـــ ـــتُ الْقَـــوْمَ كُلَّهُـــمْ لِـــدَعْوَتِي لَـــدَيْ

أَعَاذَنَـــا اللهُ بِكَيْـــدِ الْحَاسِـــدِينْ بِـــالْقَوْمِ كُلِّهِـــمْ مَـــرُّوا أَجْمَعِـــينْ

بابُ البدل

بَـــدَلُ اسْـــمٍ صَـــاحِ إِنْ عَرَفْتَـــهْ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنْ أَيْـــنَ مِزْتَـــهْ

إِذَا بَـــدَلْتَ الِاسْـــمَ بِالِاسْـــمِ أُولِ الْفِعْـــلَ مِـــنَ الْفِعْـــلِ اتِّبَاعُـــهُ قُبِـــلْ

وَهْـــوَ عَلَـــى أَرْبَعَـــةِ الْأَقْسَـــامِ شَـــيْئَيْكَ بَـــدِّلْ نِلْـــتَ بِـــالْمَرَامِ

فَبَـــدَلُ الْـــبَعْضِ مِـــنَ الْكُـــلِّ حَصَـــلْ أَوْ بَـــدَلٌ مِثَالُـــهُ بِمَـــا اشْـــتَمَلْ

وَبَـــدَلٌ يَكُـــونُ مَعْنَـــاهُ الْغَلَـــطْ مَنْ قَالَهُ الْإِضْرَابُ أَيْضًا مَا فَرَطْ

مِثَالُـــهُ زَيْـــدٌ أَخُـــوكَ يَظْهَـــرُ إِنْ شِئْتَ أَوْ زَيْدٌ أَبُوكَ يَظْهَرُ

وَقَـــدْ أَكَلْـــتَ ذَا الرَّغِيـــفَ ثُلْثَـــهُ نُـــورُ طَـــهَ[2] هَـــدَى الْـــوَرَى مُـــذْ بَعَثَـــهُ

(١) (فَعِ): فعل أمرٍ من (وعى) يعي بحذف حرف العلة الأول للإعلال، والثاني علامة الجزم.

(٢) طه: يعني به المصطفى صلى الله عليه وسلم.

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ

فَالْمَنْصُوبَاتُ كَيْفَ إِنْ عَرَفْتَهَا ... فَمَا مِثَالُهَا مِنَ ايْنَ مِزْتَهَا

خَمْسَةَ عَشْرَ هِيَ الْمَفْعُولُ ... بِهِ وَمَصْدَرٌ كَذَاكَ الْحَالُ

ظَرْفُ زَمَانٍ ظَرْفُكَ الْمَكَانِ ... وَاسْمُ لاَكَ[1] فَاعْرِفَنْ بَيَانِي

أَوِ الْمُنَادَى وَقْتَ مَا كَانَ أَضِفْ ... كَذَلِكَ التَّمْيِيزُ نَصْبُهُ عُرِفْ

كَذَاكَ مُسْتَثْنَى أَوِ الْمَفْعُولُ ... مِنْ أَجْلِهِ وَمَعَهُ الْمَفْعُولُ

وَخَبَرٌ لِكَانَ مَعْ أَخْوَاتِهَا ... كَذَاكَ اسْمُ إِنَّ مَعْ أَخْوَاتِهَا

أَوْ تَابِعٌ أَرْبَعَةٌ تَزِيدُ ... نَعْتٌ وَعَطْفٌ بَدَلٌ تَوْكِيدُ

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ[2]

صَاحِ الْمَفْعُولُ بِهِ إِذَا عَرَّفْتَهُ ... فَمَا مِثَالُهُ مِنَ ايْنَ مِزْتَهُ

فَانْصِبْ بِفِعْلٍ قَبْلَهُ الْمَفْعُولُ بِهْ ... كَضَرَبَتْ هِنْدٌ رِجَالاً فَانْتَبِهْ

ضَرَبْتُ زَيْدًا وَرَكِبْتُ الْفَرَسَا ... هُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ يَا مَنْ قَدْ نَسَى

فَتَارَةً بِظَاهِرٍ يَكُونُ ... وَتَارَةً بِمُضْمَرٍ يَكُونُ

ظَاهِرُهُ مِثَالُهُ قَدْ ذُكِرَا ... مُضْمَرُهُ مِثَالُهُ سَوْفَ تَرَى

مُضْمَرُهُ قِسْمَانِ إِمَّا مُتَّصِلْ ... بِالْفِعْلِ تَارَةً وَإِمَّا مُنْفَصِلْ

وَالْمُتَّصِلُ بِالْفِعْلِ اثْنَيْ عَشَرَا ... وَالْمُنْفَصِلُ بِالْفِعْلِ اثْنَا عَشَرَا

---

(١) (لا) منفردة، والكاف كذل، وهي بمعنى مثل أراد التشبيه، ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (٤٤٧/٢).

(٢) هو الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل، نحو: (ضربتُ زيدًا).

مُتَّصِـــــلُ الْمَفْعُـــــولِ إِنْ عَرَّفْتَـــــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنْ أَيْـــنَ مِزْتَـــهُ
فَالْمُتَّصِـــــلُ ضَـــــرَبَكُمْ وَبِكُمَـــــا ضَـــــرَبَنِي ضَـــــرَبَنَا فَلْتَعْلَمَـــــا
ضَـــــرَبَكَا ضَـــــرَبَكِي وَبِهِمَـــــا ضَـــــرَبَهُ ضَـــــرَبَهَا مُنْتَقَمَـــــا
ضَـــــرَبَكُنَّ وَبِهِـــــنَّ وَبِهُـــــمْ ثُـــمَّ اتِّصَـــالُكَ الْمَفْعُـــولَ إِنْ تَـــرُمْ
مُنْفَصِـــــلُ الْمَفْعُـــــولِ إِنْ عَرَّفْتَـــــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنْ ايْـــنَ مِزْتَـــهُ
فَالْمُنْفَصِـــــلُ إِيَّـــاكُمْ يَـــا العُلَمَـــا وَبِإِيَّـــــايَ وَإِيَّانَـــــا فَاعْلَمَـــــا
إِيَّـــــاكَ أَوْ إِيَّـــــاكَ أَوْ إِيَّاكُمَـــــا إِيَّـــــاهُ إِيَّاهَـــــا كَـــــذَا إِيَّاهُمَـــــا
وَلإِيَّـــــاهُمْ وَإِيَّـــــاهُنَّ مَثَـــــلْ كَقَـــــوْلِهِمْ إِلَـــــى إِيَّـــــاكُنَّ تَصِـــــلْ

بَابُ الْمَصْدَرِ(١)

وَمَـــا اسْـــمُ مَصْـــدَرٍ إِذَا عَرَّفْتَـــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَـــهُ
فَلَـــيْسَ مَصْـــدَرٌ سِـــوَى اسْـــمٍ مُنْتَصِـــبْ مَجِيئُـــهُ بِثَالِـــثِ الْفِعْـــلِ وَجَـــبْ(٢)
كَمِثْـــلِ مَـــالَ مِـــنْ هَـــوَاكَ مَـــيْلاَ أَوْ قَـــالَ عَبْـــدُ اللهِ فِيـــكَ قَـــوْلاَ
إِنْ لَفْظُـــهُ وَافَـــقَ فِعْلُـــهُ عُلِـــمْ مَصْـــدَرٌ لَفْظِـــيٌّ كَرَحْمَـــةٍ رُحِـــمْ
فَـــإِنْ بِمَعْنَـــى الْفِعْـــلِ دُونَ لَفْظِـــهِ مَعْنَـــوِيٌّ بِقَـــوْلِ مَـــنْ فِـــي حِفْظِـــهِ
مِثَالُـــهُ مَشَـــى إِلَيْـــكَ سَـــيْرَا كَـــأَنَّنِي قُمْـــتُ وُقُوفًـــا سَـــحَرَا

(١) يعني به المفعول المطلق، ويدل على ذلك أمثلته التي جاء بها.
(٢) يقصد مجيئه ثالثًا في تصريف الفعل نحو: ضَرَبَ يضرِبُ ضربًا.

بَابُ الظَّرْفِ

فَـــالظَّرْفُ كَيْـــفَ كَـــانَ إِنْ عَرَّفْتَـــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَـــهُ

وَهْـــوَ عَلَـــى قِسْـــمَيْنِ فَالْمَكَـــانُ يَكُـــونُ ظَرْفُـــكَ أَوِ الزَّمَـــانُ

ظَـــرْفُ الزَّمَـــانِ ذَاكَ اسْـــمٌ نُصِـــبَا فَفِـــي إِذَا قُـــدِّرَ فِيـــهِ وَجَبَـــا

قُـــلْ بُكْـــرَةً وَغُـــدْوَةً كَـــذَا غَـــدَا عَتْمَـــةً سَـــحْرًا مَسَـــاءً أَبَـــدَا

فَلَيْلَـــةً يَوْمًـــا صَـــبَاحًا حِينَـــا وَأَمَـــدًا فَـــاعْلَمْ بِهَـــا يَقِينَـــا

بَابُ ظَرْفِ الْمَكَانِ

ظَـــرْفُ الْمَكَـــانِ صَـــاحِ إِنْ عَرَّفْتَـــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنَ ايْـــنَ مِزْتَـــهُ

ظَـــرْفُ الْمَكَـــانِ ذَاكَ أَيْضًـــا نُصِـــبَا فَفِـــي إِذَا قُـــدِّرَ فِيـــهِ وَجَبَـــا

كَتَحْـــتَ عِنْـــدَ فَـــوْقَ أَوْ قُـــدَّامَا هُنَـــاكَ أَوْ إِزَاءَ[1] أَوْ أَمَامَـــا

وَمَـــنْ يَقُـــلْ وَرَاءَ أَوْ حِـــذَاءَا فَلْيَـــذْكُرَنْ ثَـــمَّ أَوْ تِلْقَـــاءَا

بَابُ الْحَالِ

فَالْحَـــالُ كَيْـــفَ كَـــانَ إِنْ عَرَفْتَـــهْ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنْ ايْـــنَ مِزْتَـــهْ

اسْـــمٌ مُفَسِّـــرٌ لِمَـــا قَـــدْ انْـــبَهَمْ مِـــنْ هَيْئَـــةِ الْأَشْـــخَاصِ حَـــالٌ حَيْـــثُ أَمْ[2]

كَجَـــاءَ زَيْـــدٌ رَاكِبًـــا وَدَاعِيًـــا وَقَـــدْ لَقِيـــتُ عَبْـــدَ اللهِ بَاكِيَـــا

وَلَا يَكُـــونُ الْحَـــالُ إِلَّا نَكِـــرَةْ فَصَـــاحِبُ الْحَـــالِ يَكُـــونُ مَعْرِفَـــةْ

(١) إزاء: أي مقابل، ينظر: جمهرة اللغة (١٠٨٧/٢)، ومقاييس اللغة (٩٩/١).

(٢) أَمَّ: قصد، ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، لابن فارس، ص١٢٨.

يَـــا طَالِـــبَ الْحَـــالِ مِـــنَ الْكَـــلَامِ عَلَيْـــكَ بِالصَّـــبْرِ إِلَـــى التَّمَـــامِ

بَابُ التَّمْيِيزِ

فَمِـــزْ بِمَـــا فَسَّـــرَ مَـــا قَـــدِ انْـــبَهَمْ مِـــنَ الـــذَّوَاتِ ذَاكَ نَصْـــبُهُ عُلِـــمْ

كَطِبْـــتَ نَفْسًـــا أَيُّهَـــا ذَا الْجَـــانِي وَفَـــاقَ وِرْدًا أَحْمَـــدُ التِّيجَـــانِي

غُلَامُنَـــا أَكْثَـــرُ مِنْـــكَ عَقْـــلَا وَجَارُنَـــا أَكْـــرَمُ مِنْـــكَ فِعْـــلَا

تَمْيِيـــزٌ لَا يَكُـــونُ إِلَّا نَكِـــرَةْ مِثَالُـــهُ وَلِـــي ثَـــلَاثُ بَقَـــرَةْ

بَابُ الْمُسْتَثْنَى

فَبَـــابُ مُسْـــتَثْنَى إِذَا عَرَفْتَـــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنْ أَيْـــنَ مِزْتَـــهُ

حُـــرُوفُ الِاسْـــتِثْنَاءِ قُـــلْ ثَمَانِيَـــةْ إِلَّا وَغَيْـــرُ وَسِـــوَى سِـــوَى هِيَـــه

وَزَيْـــدٌ فِـــي الْعَـــدِّ حَـــدَا حَاشَـــا خَـــلَا ثُـــمَّ سَـــوَاءٌ اسْـــتِثْنَاكَ بِـــإِلَّا

يُنْصَـــبُ إِنْ كَـــانَ الْكَـــلَامُ مُوْجَبَـــا تَامًّـــا كَقَـــامَ الْقَـــوْمُ إِلَّا زَيْنَبَـــا

أَمَّـــا إِذَا كَـــانَ الْكَـــلَامُ مَنْفِيًّـــا تَامًّـــا فَنَصْـــبٌ بَـــدَلٌ قَـــدْ دُعِيَـــا

تَقُـــولُ مَـــا قَـــامَ لَـــدَيْكُمْ أَحَـــدٌ إِلَّا عَبِيـــــــــدُكَ وَإِلَّا زَيْـــــــــدٌ

أَمَّـــا إِذَا كَـــانَ الْكَـــلَامُ نَاقِصَـــا فَـــلَا تَكُـــنْ لَـــدَى الْكَـــلَامِ حَارِصَـــا

تَقُـــولُ مَـــا هَوَتْـــكَ إِلَّا هِنْـــدُ فِـــي الْقَـــوْمِ أَوْ مَـــا قَـــامَ إِلَّا سَـــعْدُ

فَمَـــا ضَـــرَبْتُ فِـــي الْقِتَـــالِ إِلَّا زَيْـــدًا وَمَـــا رَأَيْـــتُ إِلَّا جَمَـــلَا

وَمَـــا مَـــرَرْتُ بِرِجَـــالٍ إِلَّا بِعَـــالِمٍ فَـــنِعْمَ مَـــا قَـــدْ شَـــمَلَا

سِـــوَى سَـــوَى كَغَيْـــرِ وَسَـــوَاءِ لِجَرِّهَـــا تَكُـــونُ فِـــي سَـــوَاءِ

وَقِيـــلَ مُسْـــتَثْنَى حَـــدْ حَاشَـــا خَـــلَا فَجَـــرُّهُ وَنَصْـــبُهُ قَـــدِ انْجَلَـــى
كَمِثْـــلِ قَـــامَ الْقَـــوْمُ حَاشَـــا زَيْـــدَا إِنْ شِـــئْتَ أَوْ زَيْـــدٍ فَكُـــنْ رَشِـــيدَا
يَـــا طَالِـــبَ الْعِلْـــمِ لِسَـــانُ الْحَـــالِ عَـــنْ صَـــاحِبَيْ حَاشَـــا كَفَـــى مِثَـــالِ

بَابُ لا النَّافِيَة لِلْجِنْسِ

فَبَـــابُ (لا) كَ[1] صَـــاحِ إِنْ عَرَفْتَـــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنْ أَيْـــنَ مِزْتَـــهُ
فَانْصِـــبْ بِـــلا نَكِـــرَةً إِنْ بَاشَـــرَتْ بِـــلَا تَكَـــرُّرٍ كَـــلَا شَـــكَّ جَـــرَتْ
إِنْ لَـــمْ تُبَاشِـــرْهَا فَرَفْـــعٌ وَجَبَـــا وُجُـــوبَ تَكْـــرَارِكَ لَا كُـــنْ أَدَبَـــا
تَقُـــولُ لَا بِـــدَارِهِ نِسَـــاءُ مُـــدَّةَ شَـــهْرَيْنِ وَلَا بِنَـــاءُ
إِعْمَـــالُ لَاكَ جَـــازَ إِنْ كَرَّرْتَـــا إِلْغَـــاءُ لَاكَ جَـــازَ إِنْ كَرَّرْتَـــا
تَقُـــولُ لَا عَـــالِمَ فِـــي الرِّجَـــالِ نِعْـــمَ وَلَا خَـــلَا لَـــدَى الْأَوْجَـــالِ
لَا رَجُـــلَ فِـــي الـــدَّارِ لَا امْـــرَأَةْ لَا طَالِـــبَ فِـــي الْعَصْـــرِ لَا قُضَـــاةْ

بَابُ الْمُنَادَى

أَمَّـــا الْمُنَـــادَى صَـــاحِ إِنْ عَرَفْتَـــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنْ أَيْـــنَ مِزْتَـــهُ
خَمْسَـــةُ أَنْوَاعِـــكَ مُفْـــرَدٌ عَلَـــمْ نَكِـــرَةٌ مَقْصُـــودَةٌ يُبْنَـــى بِضَـــمْ
مِـــنْ غَيْـــرِ تَنْـــوِينٍ فَقُـــلْ يَـــا رَجُـــلُ كَيْـــفَ الْخِيَـــارُ فَالْخَلِيـــلُ يَرْحَـــلُ
وَبَعْـــدَ ذَا نَكِـــرَةٌ لَـــمْ تُقْصَـــدِي ثُـــمَّ الْمُضَـــافُ شِـــبْهُهُ يَـــا مُبْتَـــدِي

(١) لا كَ: أصلها (لاؤك) أي: لا النافية للجنس، حذفت منها الواو المهموزة للتخفيف.

مَـــا قَـــدْ بَقَـــتْ ثَلَاثَـــةٌ مَنْصُـــوبَةْ فِـــي قَـــوْلِ سَـــابِقِينَ يَـــا رُجُوبَـــةْ[1]

بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

مِـــنْ أَجْلِـــهِ الْمَفْعُـــولُ إِنْ عَرَفْتَـــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنْ أَيْـــنَ مِزْتَـــهُ

فَإِنَّمَـــا الْمَفْعُـــولُ اسْـــمٌ مُنْتَصِـــبْ مَـــعَ الْبَيَـــانِ حَيْـــثُ هُـــوَ انْتَصَـــبْ

وَكُلَّمَـــا وَقَـــعَ مِنْـــهُ الْفِعْـــلُ بِسَـــبَبٍ مِـــنْ أَجْلِـــهِ الْمَفْعُـــولُ

نَحْـــوُ قَصَـــدْتُكَ ابْتَغَـــاءَ الْعِلْـــمِ وَقَـــدْ رَجَوْتُـــكَ اتِّـــزَالَ الْهَـــمِّ

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

فَمَعَـــهُ الْمَفْعُـــولُ إِنْ عَرَفْتَـــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنْ أَيْـــنَ مِزْتَـــهُ

فَإِنَّمَـــا الْمَفْعُـــولُ أَيْضًـــا مُنْتَصِـــبْ مَـــعَ الْبَيَـــانِ حَيْثُمَـــا هُـــوَ انْتَصَـــبْ

قُـــلْ كُـــلٌّ مَـــا وَقَـــعَ مَعَـــهُ الْفِعْـــلُ تَبْيِـــينُ مِـــنْ فِعْـــلٍ فَـــالْمَفْعُولُ

كَجَـــا الْأَمِيـــرُ عَـــدُوٌّ وَالْفَرَعَـــا وَجَـــاءَنِي مُبَـــرَّزٌ وَالْوَرَعَـــا[2]

بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ

يَـــا صَـــاحِ مَـــا خَفَـــضَ إِنْ عَرَفْتَـــهُ فَمَـــا مِثَالُـــهُ مِـــنْ أَيْـــنَ مِزْتَـــهُ

فَـــبِحُكْمِ مَـــا خُفِـــضَ فِـــي الْأَسْـــمَاءِ هِـــيَ ثَلَاثَـــةٌ بِـــلَا امْتِـــرَاءِ

مَخْفُـــوضُ حَرْفِـــكَ أَوِ الْإِضَـــافَةْ وَتَـــابِعُ الْمَخْفُـــوضِ كَالْإِضَـــافَةْ

أَمَّـــا الَّـــذِي يُخْفَـــضُ بِـــالْحُرُوفِ مَـــا بِمِـــنْ إِلَـــى وَعَـــنْ عَلَـــى فِـــي حُكِمَـــا

(١) اسم الناظم لهذا الرَّجز.

(٢) مبرَّز: فارس، والورع: ضعيف القلب، ينظر: فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي، ص٢١٣.

مِـــــنَ الْحُـــــرُوفِ رُبَّ وَاوٌ بَـــــاءُ وَالْكَـــافُ وَالـــلَّامُ كَـــذَاكَ التَّـــاءُ

لِلْـــوَاوِ مَعْنَـــى قَسَـــمٍ وَالْبَـــاءِ كَـــذَاكَ مَعْنَـــى قَسَـــمٍ بِالتَّـــاءِ

وَاللهِ بِـــــاللهِ وَتَـــــاللهِ وَجَـــــبْ لَـــدَى حُرُوفِـــكَ الثَّلَاثَـــةِ فَهَـــبْ

فَـــإِنَّ مُنْـــذُ مُـــذْ وَاوٌ وَرُبَّـــهْ كَمِثْـــلِ مَـــا قَـــدَّمْتَ أَيْضًـــا مَرْتَبَـــةْ

أَمَّـــا الَّـــذِي يُخْفَـــضُ بِالْإِضَـــافَةْ غُـــلَامُ زَيْـــدٍ يَرْتَجِـــي ضِـــيَافَةْ

وَهْـــوَ عَلَـــى قِسْـــمَيْنِ مَـــا يُقْـــدَرُ بِـــاللَّامِ قُـــلْ غُـــلامُ زَيْـــدٍ يُقْـــدَرُ

أَوِ الَّـــذِي بِمَـــنْ يَكُـــونُ يُقْـــدَرُ كَثَـــوْبِ خَـــزٍّ بَـــابُ سَـــاجٍ غُـــرَّرُ

فَأَحْمَـــــدُ اللهَ عَلَـــــى التَّمَـــــامِ نَسْـــــأَلُهُ بِأَحْسَـــــنِ الْخِتَـــــامِ

ثبت مصادر التحقيق

١- **الأدب السنغالي العربي**، د.عامر صمب، الشركة الوطنية للتوزيع، الجزائر، ١٩٨٣م.

٢- **الأصول في النحو**، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣- **الأعلام**، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٤- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، (ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

٥- **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.

٦- **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، أبو زيد، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ)، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٧- **شرح الكافية الشافية**، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط١.

٨- **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٩- **فقه اللغة وسر العربية**، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

١٠- **الكتاب**، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١١- **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

١٢- **اللمع في العربية**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت

١٣- **متن الآجرومية**، ابن آجُرُّوم، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، أبو عبد الله (ت: ٧٢٣هـ)، دار الصميعي، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م

١٤- **المدارس النحوية**، أحمد شوقي عبد السلام ضيف، الشهير بشوقي ضيف (ت: ١٤٢٦هـ)، دار المعارف، القاهرة.

١٥- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.